

م.م.رشا سهيل محمد زيدان  
المرحلة الأولى / كلية الهندسة  
العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١  
مادة حقوق الانسان

## تمهيد ماهية حقوق الانسان

أن الضرورة تقتضي ونحن نبدأ بالحديث عن حقوق الانسان ان نشير اولا الى ماهية حقوق الانسان لكي تكون مدخلا تبسيطيا اولياً لفهم وادراك جذور تلك الحقوق وتطورها فمفهوم حقوق الانسان يتمحور عن مفردتين (الحقوق والانسان ) وعليه سنتناول معنى الحق وما المقصود بالانسان لكي نتوصل اخيرة لمعرفة (حقوق الانسان ).

## ما هو الحق

الحق :- هو مركز شرعي من شأنه أن ينتفع به صاحبه او غيره . او هو مصلحة اي منفعة تثبت الانسان ما او لشخص طبيعي او اعتباري او لجهة على اخرى .  
والحقوق :- جمع حق والحق ضد الباطل وكل حق يقابله واجب والحق في اللغة الثابت.  
ولا نكون امام حق او لا يستطيع شخص ما أن يدعي بانه صاحب حق الا اذا قرره الشرع والدين ، أو القانون أو العرف أو الاتفاقيات والمواثيق الدولية .

بمعنى أنه ليكون الحق في موضوعنا مصلحة ومنفعة ينتفع بها صاحبها ويتمتع بمزاياها وفي المقابل يكون واجبة والتزاما على جهة اخرى او على شخص ليؤديه أن يكون ثابت بشرع او قانون او اعلان عالمي او اتفاقية دولية . وفي الفقه القانوني فان للحق معنيين :

الأول ما كان فعله مطابقة لقاعدة محكمة اي ثبت ووجب وحق المرء أن يفعل كذا .  
الثاني ما تسمح بفعله القوانين الوضعية او ما تسمح به العادات والتقاليد والاخلاق .

وهذا الفقه كان قد ميز بين نوعين من الحقوق الحق الطبيعي والحق الوطني الأول هو مجموعة الحق الملازم لطبيعة الانسان من حيث هو انسان ، والثاني هو من الحق المنصوص عليه في القوانين المكتوبة والعادات ا لثابته والحق الطبيعي يحتضنه القانون الطبيعي اما الحق الوضعي يحتضنه القانون الوضعي والاخيرة يمكن الحديث فيها عن حقوق سياسية وحقوق مدنية وتاسيسا على ما تقدم نستنتج أن يكون لك حق معناه أن على

الفرد او على مجموعة محددة من الناس واجبات مقابلة تجاهك ، وان يكون ل ك حق في الحياة فعلا يعني وجوب امتناع الناس اينما كانوا عن الاعتداء على حياتك وهذا يعني أن حقك في الحياة يفرض واجبات والتزامات على جميع الناس واجبات سلبية أي عدم المساس بحياتك وصحتك وهذا قابل للتطبيق فورا لان الواجب المفروض هنا هو واجب احترام وليس واجب القيام باعمال محددة ونظرة إلى قابلية حقك للتطبيق فورا فانه يمكن تحويله الى حق وضعي عن طريق تثبيته في دستور او قانون، وعندما نقول ان لك حقا انسانية معناه ان اي انسان اخر في أي مكان وزمان يمتلك مثل هذا الحق ويغض النظر عن جنسه او لونه أو طبقتة او قوميته او دينه او وظيفته .

### ما هو الانسان

الانسان معروف ولكن يختلف العلماء والناس فيه عند النظر اليه من جهة معينة او زاوية ضيقة اوهدف محدد فمن قال انه الحيوان الناطق اي المخلوق الذي يمتاز بالنطق والكلام وبعضهم يخصه بجنس معين وهكذا ، عدد والانسان في الحقيقة والواقع هو احد افراد الجنس البشري او هو كل ادمي مهما اختلفت الصفات والاعتبارات او هو ادم وحواء ومن ولد منهما وتناسل والمكون من جسم و روح دون النظر الى التفاوت والاختلاف في سائر الأعراف الأخرى سواء أكان ذكر او انثى غنية ام فقيرة كبيرة ام صغيرة ابيض ام اسود .

آن تفرد الانسان عن سائر المخلوقات لا يقتصر على الاسم فقط بل يتمثل بالتفكير والادراك والنطق كما انه يتمثل باحتلاله وظائف عديدة يتميز بها عن سائر المخلوقات الحية من و انتصاب قامته وقدرته على الكلام .

ان الانسان ككائن حي يختلف عن غيره من الكائنات بخاصية العقلانية والارادة والوعي والاحساس اي هو الانسان القادر على تفهم حقوقه وواجباته من خلال علاقته بالآخرين ومن خلال تطابق مصلحته مع المصالح الجماعية العامة من هذا يفهم ان الانسان في الأصل يحمل طبيعة مزدوجة فالانسان بقدر ما هو كائن فردي يسعى الى الاحتفاظ بشخصيته والمحافظة على كيانه المستقل فانه كذلك كائن اجتماعي يبحث عن الاجتماع مع الآخرين وهذه الطبيعة المزدوجة لدى الانسان هي التي ادت الى ظهور حقوق الانسان فالحقوق لوجود لها في مواجهة الغير او عندما يعيش الانسان في مجتمع .

## ما هي حقوق الانسان

ليس هنالك رأي جامع شامل على تسمية واحدة الحقوق الانسان بل هنالك عدة مفاهيم تستخدم للدلالة عليها .

١- فهناك من يسميها بالحقوق الطبيعية . وهناك من يسميها بالحقوق الأساسية او الحقوق والواجبات الأساسية .

٢- وهناك من يربطها بالحرية فيسميها بالحقوق والحريات . ونحن نفضل استخدام مفهوم حقوق الانسان ؟

كون ان هذا المفهوم يتطابق مع جوهر فلسفة الحقوق التي ارتبطت بالانسان وهي من اكثر المفاهيم تداولاً في عالمنا المعاصر .

٣ - هذا من جانب ومن جانب اخر فان الحريات هي حقوق الانسان اي حقوقه في أن يكون حراً من القيود التي يراد فرضها عليه .

## الفصل الاول

### تاريخية حقوق الانسان

سنتناول في خضم هذا الفصل ثلاثة مباحث نتناول في الأول حقوق الانسان في الحضارات القديمة وفي المبحث الثاني نتناول حقوق الانسان في الشرائع السماوية وفي المبحث الثالث نتناول حقوق الانسان في العصور الوسطى .

### المبحث الأول

#### حقوق الانسان في الحضارات القديمة

كان التاريخ الانساني عبر تطوره محطة للعديد من الحضارات البشرية وكان لكل منها خصوصيتها التي تركت بصماتها في مختلف نواحي الحياة ومنها الانسان وحقوقه سلبية وايجابية وفي خضم هذا الاختلاف كانت الحضارة البابلية رائدة في هذا المجال دون نسيان الحضارات الأخرى من يونانية ورومانية وفارسية واسهاماتها في مجال حقوق الانسان .

## المطلب الاول

### حقوق الانسان في الحضارات العراقية

الحديث عن الجذور التاريخية لحقوق الانسان يقودنا بالضرورة للحديث عن الحضارات العراقية القديمة التي عرفت بلاد وادي الرافدين من الأكديّة والاشورية والبابلية ، فقد كان لها السبق والريادة بمسألة الحقوق والحريات وطلب المساواة ، وانه لامر مدهش أن يكون البدء التاريخي لهذه الحقوق هو شريعة حمورابي في حدود (٧٥٠) قبل الميلاد حيث مرت البشرية بدهور طويلة لا يحكمها غير شريعة الغاب حتى اتي (حمورابي ) فاحدث نقلة نوعية لا سابقة لها وعلى نحو ينخل الجماعة البشرية في نمط جديد من العلاقات تحد . به الحقوق والواجبات على نحو دقيق وملزم للافراد وللحاكم.

كان العراقيون خلال اطوارهم الحضارية سواء كانت سومرية ام اكديّة ام بابلية ام اشورية يطالبون عاهلهم باعتباره نائباً للالهة بوضع قوانين وقواعد وتطبيق اجراءات تكفل للجميع الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة ).

- فقد ورد في نص سومري ما يمكن اعتباره اقدم وثيقة تاريخية تشير صراحة إلى أهمية حقوق الانسان ،ففي عام ١٨٧٨ تم العثور في مدينة الشطرة في جنوب العراق على لوح سومري يضم عدد من الإصلاحات الاجتماعية التي وضعها العاهل السومري ( اوركاجينا ) حاكم لكش للقضاء على التمايز الاجتماعي بين الفقراء والاغنياء والمساوي التي يعاني منها سكان دولة المدينة انذاك حيث ورد في نص يقول (بيت الفقير صار بجوار بيت الغني رغبة في تحقيق المساواة بين الناس في مجتمع دولة المدينة ).

- كما كان الحضارة وادي الرافدين السبق في المطالبة بحقوق المرأة ففي شريعة اورنمو هنالك العديد من القوانين التي تعالج حقوق المرأة غير المتزوجة والمرأة المتزوجة والمرأة المطلقة وان هذا الاله تمام بالمرأة وحقوقها لم يقف عن هذا الحاكم أو ذاك ولعل السبب في ذلك كون المرأة كانت سباقة على النسوة المعاصرات ، فقد شاركت نساء سومريات ازواجهن الأمراء والحاكم في الاشراف على شؤون الدولة وتصريف الأمور المالية وجمع الضرائب وتوزيع الأرزاق وترؤس الحفلات كانت م نهن كاهنات في المعبد وان عصر نبوخذ نصر (٦٠٥-٥٦٢) قبل الميلاد عرف امثلة عديدة لما حوته القوانين والشرائع من حقوق المرأة كحق التعليم وادارة املاكها بنفسها.

- وقد تضمنت شريعة حمورابي ( ١٧٩٢ - ١٧٥٠ ) أشهر القوانين التي اهتمت بحقوق الانسان فقد احتوت على ( ٣٠ ) مادة قانونية تتعلق بقضايا ( القضاء ، الشهود ، السرقة ، شؤون الجيش ، والزراعة ، والقروض ، كما انها عالجة شؤون العائلة من زواج وطلاق وارث وتبني فقد حرص حمورابي على سيادة المجتمع البابلي ورفاهيته وسيادة القانون والتأكيد على أنصاف المظلوم وحماية الأيتام والأرامل والضرب على ابدى المستغلين والمرتشين وهذا جاء في مقدمة شريعته ) وعلى العكس من هذا هنالك من يرى أن الفرد لم يتمتع باي حقوق وحرريات تجاه سلطة الدولة في المجتمعات العبودية اذ خضع الفرد في الامبراطورية الشرقية في العراق ومصر خضوعاً تامة للدولة في النواحي الدينية والدينيوية بل امتد هذا ليشمل أكثر الأمور خصوصية كالزواج والطلاق والعائلة ، وانه وحتى لو اقرنا بهذه الحقيقة وسلمنا بها فان الحضارات الاخرى القريبة منها والتي تلتها لم ترق إلى مستوى الرقي والاهتمام والمعرفة الذي بلغته حضارة وادي الرافدين ، فمصر الفرعونية مثلاً لم تعرف الحقوق والممارسات الانسانية حتى القرن الخامس قبل الميلاد اذ كان الفرعون قبل ذلك يعد نفسه الها مطلقاً في الحكم وهو مصدر التشريع والعدالة .

### المطلب الثاني

#### حقوق الانسان في الحضارة اليونانية

كان الوضع في المدن اليونانية القديمة مختلفة اذ اعترف لطبقة ( المواطنين الأحرار فقط بالحق في الإسهام في تسير الدولة . أن ما كان يجمع دول المدن اليونانية القديمة أن سكانها كانوا ينتمون إلى ثلاث طبقات الواحدة تختلف عن الاخرى في الحقوق السياسية والمدنية ويمكن تخيل هذه الطبقات على شكل هرم .

١ - تستقر في قاعدته طبقة العبيد وهي الطبقة التي تشكل الدعامة الاقتصادية التي يقوم عليها النظام في دويلات المدن اليونانية ، لقد كانت العبيد يتعرضون لانتهاكات شديدة لحقوقهم الى حد ان وصل الأمر بالعبيد بالوقوع ضحية للقتل من قبل المواطنين العاملين بمراكز متقدمة وكان هذا الأمر ينسجم مع معتقداتهم الدينية فالليونانيون يعتقدون أن الاله (زيوس ) خلق الناس من معادن مختلفة المواطنين من الذهب الخالص والاجانب من الفضة والعبيد من الحديد .

٢- اما الأجانب الذين يأتون في المرتبة الثانية بعد الع بيد فلم يكن حالهم بالافضل الا من حيث التمتع بالحقوق المدنية فقط دون الحقوق السياسية .

في قمة الهرم توجد طبقة المواطنين اليونانيين الذين يتمتعون بكافة الحقوق المدنية

والسياسية . وبالتالي يمكن القول بان دويلات المدن اليونانية كانت تعاني من العديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان حتى ان الديمقراطية التي يفتخر بها اليونانيين اطلق عليها بالديمقراطية العزباء كونها اقتصرت على الرجال دون النساء والمواطنين دون العبيد والأجانب الذين شكلوا غالبية السكان .

**لكن الحضارة اليونانية شهدت انعطافة كبرى ازاء حقوق الانسان وذلك بعد ظهور**

**جماعة السفسطائيون** الذين أثاروا مفاهيم ليست جديدة فقط وإنما خطيرة هزت الايمان الديني والاجتماعي فقد أفسحت هذه الجماعة المجال للبحث في اشكالية الانسان وادميته وافسحت المجال لظهور مدارس عديدة لها دور في مناقشة ادمية الانسان منها .

-المدرسة الكلية التي دعت إلى المساواة بين البشر تلك الدعوة القائمة على الزهد بخيرات الدنيا التي تؤدي الى ازالة اسباب القوة واضعاف رغبات الانسان الجانحة للظلم والاستبداد .

-المدرسة الابقيورية التي دعت كذلك إلى المساواة بين البشر واشاعة روح الاخاء بينهم ودعت الى اقامة عالم واحد يسوده قانون واحد .

- المدرسة الرواقية التي نادى بمبدأ الأخوة بين البشر مهما كان وضعهم الاجتماعي ومهما كانت اعراقهم ماداموا يتبعون قانون واحد وهو القانون الطبيعي .

### المطلب الثالث

#### حقوق الانسان في الحضارة الرومانية

اذا كانت هنالك سمة انفردت بها الحضارة الرومانية فهي اهتمامها بالقانون وبالذات

بالقانون الدولي الذي تضمن افكاراً انسانية متعلقة بالسلم العالمي وافضل من جسد هذا الاهتمام هو شيشرون ( يجب أن تكون الحقوق القانونية لل مواطنين في الجمهورية الواحدة متساوية الا ان افعالهم ناقضت اقوالهم اذا سلموا بنظام الرق بشكل واسع جدا .

وقد ابدى فقهاء اخرون اهتماماً بجوانب أخرى والاخذ بفكرة الدستور المختلط الذي يقوم على اساس توازن و تعادل الطبقات الاجتماعية، بحيث تصبح الحرية حرية الجميع لحرية

الفرد او الجماعة او حرية فوضوية ، بينما نادى اخرون بضرورة المساواة بين الأفراد جميعهم كونهم ينتمون الى دولة واحدة .

أن هؤلاء الفلاسفة وغيرهم كانوا سببا بدفع الحضارة نحو الأمام صوب تأكيد ادمية الانسان واقل ما يمكن أن توصف طروحاتهم بانها حريئة وواضحة ويظهر ذلك جليا من خلال ماذهبت اليه هذه القوانين كونها : .

- قيدت سلطة الحاكم المطلقة الشديدة بالنفي والاعدام وامنت سلامة حياة المواطن الروماني من

خلال اعطائه الحق في استئناف الأحكام الشديدة او جعل الرأي النهائي في تلك الأحكام من حق جميع الشعب .

- كما أن التقييد قد امتد ليشمل القواعد الخاصة بالعقوبات المتعلقة بجرائم القتل والسرقة وتدابير الفتن والمؤامرات والاعتداء على الغير .

خلاصة القول أن الحضارة اليونانية والرومانية لم تعرف حقوق الانسان كالحقوق المعروفة في عالمنا اليوم وانما كانت اسهاماتهم تتمثل في فتح الابواب امام الاخرين لتناول هذه الأفكار وتطويرها وصياغتها في معاهدات واعلانات اقليمية ودولية .

#### المطلب الرابع

#### حقوق الانسان في الحضارة الفارسية

ان ادمية الإنسان في الحضارة الفارسية لم تكن مسحوقة فحسب بل غير موجودة اساسية الالفئة قليلة جدا من المجتمع الفارسي ؟

#### لعل السبب في ذلك يعود لكون أن المجتمع الفارسي كان مقسمة إلى طبقات

١- طبقت الملوك :- وهم الحكام والأمراء ولهم حق الطاعة والتقدير وقد وصل الحال

بالقيم الاخلاقية والانسانية في الحضارة الفارسية القديمة إلى حد من التردّي حتى طال الملوك الذين اتصفوا بالكذب والغرر فقد اعلن احد ملوكها المصلحين وهو ( دارا ) أن حروبه ضد الملوك التسعة في المقاطعات الايرانية كان بسبب ما اتصفوا به من الكذب ، وكذبيهم هذا كان وراء ثورة الاقاليم الفارسية ضدّهم .

٢- طبقة رجال الدين :- الذين يأتون بعد الملوك من ناحية الشرف والرفعة والمركز الاجتماعي .

٣ - طبقة الاشراف: المتكونه من التجار والقادة العسكريين وكبار موظفي الدولة .  
٤ - طبقة العامة: وهي الطبقة الأقل منزلة وشرفه ورفعة ولا يجوز مساواتهم مع غيرهم من الطبقات ويأتي الى جوارها طبقة الأرقاء .

وعلى الرغم من الاختلاف بين هذه الطبقات فهناك قواسم مشتركة وعلاقات متداخلة تعتمد على منزلة الشخص وامكاناته المادية في حين انعدمت العلاقة بين الطبقات الثلاث الأولى مع طبقة العامة فالظلم والاضطهاد هو ما كانت تعاني منه هذه الطبقة والذي امتد ليشمل حتى المرأة التي ابيح استغلالها للدعارة حتى داخل معابدهم فقد كانوا مناهضين لمبدأ المساواة بين الناس حيث كان النظام الاقطاعي هو السائد بكل ما يحمله من قسوة وظلم .

### المبحث الثاني

#### حقوق الانسان في الشرائع السماوية

حقوق الانسان في الشرائع السماوية كانت الديانات السماوية من يهودية ومسيحية واسلامية افضل من افصح وحدد وبين حقوق الانسان ووضع الضمانات لممارستها والتمتع بمضامينها ، مع اقرارنا بان مصدر تلك الأديان هو الله سبحانه وتعالى ولكن يظل الاسلام دون سواه الأوسع والاكثر احاطة بالإنسان وحقوقه .

#### المطلب الأول

#### حقوق الانسان في الديانة اليهودية

ابتداءً يجب التمييز بوضوح لا يقبل الشك بين اليهودية كديانة سماوية وبين ما هو سائد ل من معتقدات وقيم وعادات اجتماعية قبل ظهور النبي موسى عليه السلام ولكن مع الأسف أن تلك القيم ظلت موجودة حتى بعد ظهوره .

حيث كان نظام الرق منتشرة ومعروفة منذ القدم عند اليهود وكان ينظر اليه على انه ذو \* غطاء ديني، والغريب ان غير اليهودي هو وحده الجائز استرقاقه سواء أكان ذلك بالحرب او بالشراء ويعامل بعنف ولا يجوز تحريره او افتدائه ويبقى رقيقاً ابد الدهر، أما اليهودي فهو لايسترق لأن اليهود هم عبيد الله الذين أخرجهم من أرض مصر فلا يباعون ببيع العبيد، وكان الرقيق يباعون مثلما تباع الأشياء والمتاع .

#### الا ان الرقيق كانوا يتمتعون بميزتين عن الامم المجاورة وهما: - (مهم)

١ - أنهم كانوا يتمتعون بالراحة من عناء العمل لمدة ستة اسابيع في العام .



٢ لا يجوز للسيد ان يضرب عبده ضربا مبرحة.

ولقد اجازت نظم اليهود أن يستعبد اليهودي اخاه اليهودي لاسباب ثلاث : (مهم اذكر

الاسباب)

١- عدم الوفاء بالدين .

٢- السرقة فالسارق الذي لايرد ما سرقه يسرقه صاحب الشئ المسروق تعويضا له .

٣- كما استعبدوا الاجانب نتيجة الانتصار في الحروب او الشراء من سوق النخاسة .

وعندما جاء النبي موسى عليه السلام برسالته دعاهم إلى الوفاء والمحبة والتحرر من ذل العبودية والإحسان إلى اعدائهم وحثهم على السلام والمحبة والتعاون بين الناس ولم تجد دعوة سيدنا موسى آذان صاغية وذلك لما جبلوا عليه من حب الذات وكراهية بقية الأجناس . ولم تفلح تعاليمه هذه على الرغم من النصوص الواضحة في التلمود التي تحث عليها .

### المطلب الثاني

#### حقوق الانسان في الديانة المسيحية

لقد جاءت الديانة المسيحية بكل ما تحمله هذه الديانة من قيم أخلاقية وتعاليم و التحدث هزة عنيفة في أوساط المجتمع اليهودي .

- فقد رفضت قيمة مثل (الرق واستعباد الانسان لاحية الانسان ) ولطفت قسم اخر . وانت

بتعاليم جديدة تؤكد ادمية الإنسان وسموه الروحي ، فقد كانت تدعو إلى المحبة والإخاء

والى الروحانية والابتعاد عن المادية ودعت الى الايمان بالله ومحبة الانسان لآخيه

الانسان وتدعو الى الغاء العنصرية والتباغض بين الناس ، ولكن هذه الدعوات لم تلغي

العادات السيئة التي كانت تحكم المجتمع الروماني الذي ظهرت فيه الديانة المسيحية ؟

وذلك ان اوروبا في تلك الحقبة كانت تعيش في ظل القواعد والأسس التي رسمها القانون

اليوناني والروماني وليس وفق تعاليم الديانة المسيحية السمحاء لذلك انساق فلاسفتهم

وراء السلطة الزمنية وليس الروحية :\_\_

١- فقد أقرروا نظام الرق كما هو موروث من الأنظمة السابقة وكان تبريرهم ان الخطيئة التي

وقعت فيها الانسانية هي التي ولدت نظام الرق ليفصل بين البشر (السادة والعبيد) .

٢- كما أن المرأة كانت خاضعة للرجل وليس لها ذمة مالية مستقلة عنه وان الرجل هو

المسؤول عنها، كذلك قالوا ان المرأة هي سبب اخراج ادم عليه السلام من الجنة ولذلك يجب

وضعها بين الوحوش ولا يجوز تعليمها ووعضاها وتعميدها على الرغم من أن هذا يناقض تماما ما جاء به السيد المسيح الذي عظم ومجد المرأة .

### المطلب الثالث

#### حقوق الانسان في الاسلام

س/عدد حقوق الانسان في الاسلام وشرح واحداً منها؟؟.

أن أول ما يقال عن الدين الاسلامي انه كان سباقه في اقراره لحقوق الانسان ولما كان الاسلام هو اخر الاديان السماوية وكان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) خاتم النبيين فان | الاسلام هو دين البشرية جمعاء دون اقتصاره على شعب دون اخر او بقعة دون أخرى ، لقد وضع الاسلام حقوق الانسان منذ اكثر من ( ١٤ ) قرنا واعتبر أن هذه الحقوق هي هبة الهية وارتقى بحقوق الانسان معتبرة انها ضرورات ثم ادخلها في اطار الواجبات والملبس والمأكل والامن وغيرها من الحقوق هي ليست فقط حقوقا بل هي واجبات عليه ايضا يؤثم هو ذاته اذا فرط فيها فضلا عن الآثم الذي يلحق كل من يحول بين الانسان وبين تحقيق هذه الحقوق . ومن أهم حقوق الانسان في الاسلام هي:

#### ١- حق الحياة(مهم جدا ) س/عدد حقوق الانسان في الاسلام وشرح حق الحياة؟.

الانسان هو أعظم ما خلقه الله فعليه تعد حياة الانسان مقدسة لانها هبة من الله للانسان بوصفه كائنا حيا أراد الله له الحياة فاستحق تكريم الخالق ، وان حق الحياة ليس حكرا على المسلم فقط وانما الناس اجمعون متساون في استحقاق الحياة وحرمة الدم و تاسيسا على ذلك اعتبر الاسلام ان ازهاق الروح جريمة قتل للانسانية جمعاء تاكيدا لقوله تعالى (من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الأرض فكانما قتل الناس جميعا من احيائها فكانما أحيى الناس جميعا ) وعليه فقد وضعت قيود على الدولة والافراد في استخدام هذا الحق بوصفه ليس حقا انسانية بل حق الله تعالى وهو الذي يقدر مصير هذا الحق ومدته.

#### ٢- حق الانسان في المساواة

اكذ الاسلام على مبدأ المساواة وجعله دعامة واساسا لعلاقات الأفراد ببعضهم او علاقاتهم بالدولة وليس هنالك أبلغ في بيان المساواة بين البشر بقوله تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) وللاسلام فضل السابق في اعلان مبدأ المساواة بين بني الإنسان على اختلاف اصولهم وأجناسهم والوانهم .

وان المساواة التي يقصدها الإسلام هي مجموعة القواعد المنظمة لحياة الانسان في الكون كله في كل زمان ومكان وهو بذلك اشمل من القانون

الوضعي الذي يتضمن سلوك الأفراد في المجتمع في زمان معين .

### ٣- الحق في المساواة أمام القانون

وضع الاسلام قواعد مبدأ المساواة بين الناس كافة امام القانون حيث يطبق هذا المبدأ على جميع الناس ولا يستثنى احد حتى لو كان الخليفة نفسه حيث لا يحق للحاكم أن يمتنع عن القضاء وهذا ضمان للعدالة حيث قال تعالى ( واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ).

### ٤- الحق في تولي الوظائف العامة

لقد حرصت الشريعة الاسلامية على تقرير المساواة في تولي الوظائف العامة فالوظيفة تسند الى ذوي الكفاءة والأمانة فقد كفل الاسلام للفرد الحق في تولي الوظائف لأن الناس سواسية ولا توجد افضلية لأحد على احد وان اكرمهم افضلهم بالتقوى ويجب أن يتولى الوظيفة العامة الشخص الأصلح لها ومنع الرسول عليه الصلاة والسلام أن يتولى شخص وظيفة ما ويوجد من هو أصلح منه وقد أجاز الاسلام لغير المسلمين تولي الوظائف ولكن يمتنع على هؤلاء تولي وظائف تتعلق بالعقيدة وقد أجاز الفقهاء بجواز أن يتولى اهل الكتاب الوظائف العامة في الدولة مثل المسلمين وهذا ما جرى في عهد الخليفة (عمر وعثمان وعلي ) رضي الله عنهم حيث ولوا غير المسلمين وظائف كتابيه .

### ٥- حق المساواة بين المرأة والرجل(مهم)

ساوى الاسلام بين المرأة والرجل من الناحية الانسانية فهما بشر وجعلها على قدم المساواة الأفضل لأحدهما على الاخر الا بالتقوى .وليس ادل من المساواة التي جاء بها الاسلام بين الرجل والمرأة من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (انما النساء شقائق الرجال ) واهم الحقوق التي جاء بها الاسلام للمرأة هي :-

١\_ الاسلام اول من اعترف للمرأة بالشخصية القانونية المستقلة عن الرجل ووفقا لمنفعة المجتمع وعلى اساس التضامن بين أعضاء المجتمع .

٢- المساواة بين الرجل والمرأة تشمل كذلك الجزاء سواء كان ثواب ام عقابا .

٣ - اعطى المرأة الأهلية الاقتصادية الكاملة كالرجل دون وصاية من احد .

٤\_ اعطى الاسلام للمرأة الحق في التعليم اسوة بالرجل

٥\_ ان اعطاها قدرا من المشاركة في الحياة العامة مع بقاء القيادة في الأسرة بيد الرجل .  
٦- حق الانسان في الحرية.

ان اهتمام الاسلام بحرية الانسان كان عظيما فانه سبحانه وتعالى لم يكتف بخلق الانسان وحسن تقويمه وتفضيله على الخلق اجمعين فقد أراد له أن يكون حرة من خلال عدم خضوعه لاي انسان اخر لان الجميع عبيد الله بقوله تعالى اياك نعبد ومن اهم الحريات التي جاء بها الاسلام للانسان هي:

(مهم ) عددتها او فراغات

١- حرية التنقل من مكان إلى آخر وقد يكون هذا التنقل اضطرارية او واجبة لحماية الحياة او الدين أو العرض أو المال .

٢\_ حرية المسكن فقد اصبح للمسكن حرية وحصانة خاصة كي يكون الانسان متمتعة بحريته وامنا في مسكنه من خلال عدم السماح بدخول مسكنه او تفتيشه الا عند الضرورة وبإذن ساكنيها .

٣- حرية الفكر فقد احتلت هذه الحرية موقعا متقدمة في سلم الحريات التي اقرها الاسلام معلنا لها ومحرة العقول من الأوهام والخرافات داعية إلى نبذ كل ما لا يقبله العقل .

٤\_ حرية العقيدة فالاسلام اعطى للشخص الحرية جواز اجباره على اعتناق اي عقيدة دون اقتناع.

### المبحث الثالث

#### حقوق الانسان في العصور الوسطى.

لقد عرفت العصور الوسطى ثلاث مؤسسات اختلفت الواحدة عن الأخرى في طبيعة تكوينها وهيكلتها ومؤسسات واهدافها الا وهي الكنيسة والاقطاع والمؤسسة الملكية ورغم اختلاف هذه المؤسسات فانها اتحدت في سلوكها واجراءاتها ازاء موضوعة الانسان وحقوقه وحرريات حيث تم التعامل مع حقوق وحرريات الأفراد بالمنع والرد والتقييد فكرة وتطبيقا لذلك فان تلك الفترة عموما كانت فترة كبت للحرريات وتجاوز للحقوق كونها اتسمت بظاهرة عدم خضوع الحاكم لأي قواعد او قوانين او تشريعات تقييد سلطانه . سنتناول في خضم هذا المبحث حقوق الانسان في ظل سيطرة الكنيسة والاقطاع والمؤسسة الملكية .

## المطلب الأول

### حقوق الانسان في ظل سيطرة الكنيسة.

لم يكن الحديث وارده عن وجود حقوق الانسان في هذه الفترة العصبية لشعوب اوربا فقد اتخذت فكرة الخضوع للحاكم صبغة دينية عندما اسبغت عليه الكنيسة صفة القداسة لذلك كان سلطانه مطلقا ولا يحق لأحد مناقشته فيه والاعتراض عليه وكنتيجة حتمية لذلك فقد أصبح الأفراد محروم بين من كل الحقوق وبالذات حق الاعتراض على حاكميهم وكان هذا الأمر واضحة في ظل سيطرة الكنيسة والاقطاع .

### المسيحية و حقوق الانسان

ولم يتغير هذا الوضع على الرغم من ظهور المسيحية وانتشارها في أوساط المجتمع واستبشار الناس خيرة بها خصوصا الطبقات المحرومة والفقيرة لما جاءت به من المساواة بين الافراد جميعا وان كان المجال قد فسح في عهد قسطنطين لبعض الحريات كحرية الاعتقاد والمطالبة بالحقوق و لكن ذلك زال بعد أن أصبحت المسيحية دينة رسمية للدولة وعوقب من يدين بغير دين الدولة بقسوة بالغة وكان ذلك بداية للاستبداد الذي مارسه الكنيسة حيث عطلت ارادة الفرد وحرمته من اي مكانة عندها ومن هنا بدأت سيطرة الكنيسة المطلقة على السلطة الدينية والدنيوية ووضعت ا لقيود على الافرد فقيد حق الفرد في المشاركة في الحكم او نقده كما اعتبر البابا الحاكم الأول والأوحد والممثل للسلطة الالهية المطلقة حيث كانت الكنيسة لا تؤمن بوجود حقوق للانسان ولا بوجود مساواة بين الأفراد .

## المطلب الثاني

### الاقطاع ومسالمة حقوق الانسان.

لقد عانى الفرد في العصور الوسطى من سيطرة الاقطاع ومن علاقة التبعية القائمة بين الاقطاعي من جهة ورقيق الأرض من جهة اخرى ومن مظاهر عدم المساواة أن الناس قسموا إلى ثلاث طبقات الاشراف ورجال الدين والطبقة الثالثة مكونة من عامة الشعب ، وكان داخل كل طبقة سلم من التدرج يخضع بموجبه الادنى للاعلى وكان الخضوع لمراكز السلطة المتعددة ابتداءا بالملك فالكنيسة ثم أمراء الاقطاع يثقل الفرد بالقيود المتنوعة وعبر كل هذه المراكز او عند احدها يسلب الانسان اهم حق وهو حق البقاء على قيد الحياة.

## المطلب الثالث

### المؤسسة الملكية وحقوق الانسان (مهم جدا)

لما كان ملوك اوروبا في العصور الوسطى قد خضعوا في مفردات حياتهم اليومية وعند توليهم للسلطة وممارستها إلى عملية تهديد وابتزاز دائمي ومزدوج من الكنيسة والاقطاع وذلك بضرورة اظهار الطاعة ودفع الجزية، اضافة الى دفع الاستحقاقات البشرية من الفقراء في الصراعات والحروب التي قامت بها الكنيسة والاقطاع . وكرد فعل على عجزهم وعدم قدرتهم على الرد على عمليات الابتزاز تلك فقد كانوا يلجأون تعويضا عن عجزهم هذا إلى ذات الأسلوب الذي يمارس ضدهم وكانوا يمارسونه ضد شعوبهم فلقد مارسو كل انواع المنع والتقييد للحقوق والحريات حتى لو كانت بسيطة بحيث لم يعترفوا للافراد الا بحق واحد فقط وهو حق الطاعة للملك .

وكرد فعل لتلك المعاناة فلقد شهدت العصور الوسطى احداث وافكاره اسهمت في دعم

مسيرة حقوق الانسان في تاريخ البشرية ؟ و يعتبر ميثاق العهد الأعظم والمعروف ب (الماغنا كارتا) الذي صدر عام (١٢١٥) من اهم الوثائق التي صدرت في الغرب عن حقوق الانسان فقد فرضت هذه الوثيقة على ملك انكلترا قيودا على سلطانه واجبروه على توقيعها ومن اهم ما جاءت به من حقوق هو ضمان حقوق الاقطاع في وجه الملك كما كرست حقوق الكنيسة وحقوق المدن ضد تعسف الملك فجاءت بما يأتي (مهم جدا الماغنا كارتا حفظ)

- ١- ان كنيسة انكلترا سنكون حرة وتتمتع بكل حقوقها وحرياتها دون اي انتقاص .
- ٢- لا يمكن للملك أن يجمع الاموال دون موافقة المجلس العام .
- ٣- لا يجوز ايقاف او سجن اي انسان او انتزاع ملكينه واعتباره خارج القانون او نفيه دون حكم قضائي .
- ٤- حرية السفر والتنقل والخروج والدخول الى المملكة دون قيود عدا فترات الحروب ولمدة محددة . لقد اعتبر بعض الباحثين أن العهد الأعظم هو اول اساس للتمثيل النيابي ونظام المحلفين وانه اول القوانين العامة واول احتجاج في تاريخ بريطانيا يا ضد الحكم الفاسد وانه كان له الأثر الكبير في مسيرة حقوق الانسان .

## المبحث الرابع

### حقوق الانسان في تشريعات الحقوق واعلاناتها والثورات والدساتير

#### المطلب الأول: ثورات الغرب وحقوق الانسان

أن (الثورات الاربعة الانكليزية ، والأمريكية ، والفرنسية، والروسية ) لم يكن ليكتب لها النجاح مالم يكن الناس الطرف الأساسي فيها مستعدين لتأييدها والتضحية من اجلها نتيجة المعاناتهم وقمع السلطات الحرياتهم وتلازمة مع هذا المشهد السياسي كان للعامل الاقتصادي دور في انضاج هذه الثورات واندلاعها وهذا ينطبق على الثورة الإنكليزية والأمريكية ولم تكن الثورتان الفرنسية وبعدها الروسية بعيدتين عن ذلك . لقد لعبت مسألة فرض الضرائب دورا هاما في التاريخ وكان السبب الرئيس في ثورة البرلمان الانكليزي ضد اسرة (ستيوارت) وذلك لرغبة (شارل الاول ) ملك انكلترا فرض ضرائب على الشعب دون الحصول على موافقة ال برلمان كما كان لها دورها في ثورة المستعمرات الامريكية ضد بريطانيا العظمى حيث نادى بانها لاضرائب دون تمثيل المستعمرات في البرلمان الانكليزي .

#### ١- الثورة الإنكليزية (مهم تكلم او اشرح)

جاءت وثيقة العهد الأعظم (الماغنا كارتا الصادرة في عام ١٢١٥) نتيجة للتمرد والثورة التي قام بها اشرف الدولة وفرسانها ورجال الكنيسة في بريطانيا ضد الحكم المطلق للملك جون عام ١٢١٥ . بعدها صدرت عريضة الحقوق وكان الغرض الرئيس منها هو تقييد سلطة الملك في فرض الضرائب .

اما اعلان الحقوق فقد تضمن العديد من النصوص التي تدل بمجموعها على تقييد سلطة الملوك وافساح المجال للافراد في ممارسة حقوقهم وحرياتهم ومن بعض ما تضمنه الاعلان انهاء سلطة الملك في تعطيل القوانين وابطال المحاكم الاستثنائية واعطاء الشعب الحق في تقديم العرائض وحرية الانتخابات . اما قانون الاحضار فهو جلب المحبوس او الموقوف للمحاكمة او التحقيق فقد صدر عام ١٦٧٩ في عهد الملك شارلز الثاني فقد نص على حظر تقييد حرية الافراد دون حكم محكمة مختصة وضرورة جلبهم للمحاكمة او التحقيق خلال مدة معينة من تاريخ حبسهم او توقيفهم وتاسيسا على ماتحقق للشعب الانكليزي من حقوق وحريات وبنفس الوقت تقييد سلطات الحاكم كان لهذه النتائج اثار واسعة فيما حدث في الغرب فيما بعد .

## ٢\_ الثورة الأمريكية ومسألة حقوق الانسان ( مهم تكلم او اشرح)

غالبا مايرجع الباحثون اول تمجيد للحقوق الانسانية في الوثائق الدستورية القومية الى نهاية القرن الثامن عشر وكان اول عمل قانوني من هذا النوع واكتسب شهرة عالمية هي: \_

### ( مهمة حفظ )

وثيقة فرجينيا للحقوق سنة ١٧٧٦:- وهي اعلان الحقوق التي قاوم بها المستوطنون الأمريكيون مطالبة التاج البريطاني بالسلطة وهو اول دستور مكتوب يؤسس قائمة ببعض الحقوق الانسانية الليبرالية بوصفها حقوق دستورية . وابرز ماتضمنه هذا الدستور هو : \_  
١ -الأخذ بمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث بوصفه حقا سياسية.

٢\_ اكد ان الناس يملكون بعض الحقوق الطبيعية التي لا يمكن التنازل عنها كحق الحياة والحرية والتطلع نحو السعادة وان دور السلطة يقتصر على تقديم الضمانة اللازمة لممارسة هذه الحقوق واذا ماقتصرت السلطة في وظيفتها فان للرعية الحق في التمرد عليها . وتاسيسا على ذلك نصت ديباجة اعلان الاستقلال للولايات المتحدة الامريكية عام ١٧٧٦ على انه (في حالة تكرار سوء استخدام السلطة واغتصابها وتبين أن الغرض الذي تتطلع اليه الحكومة من ذلك هو اخضاع الشعب للاستبداد المطلق فمن حق هذا الشعب بل الواجب عليه أن يسقط مثل هذه الحكومة ).

## ٣\_ الثورة الفرنسية وحقوق الانسان

### (سؤال مهم جدا جدا ) اشرح او تكلم عن اسباب الثورة الفرنسية

كل الدلائل كانت تشير الى استحالة بقاء الأوضاع على ما هي عليه في فرنسا وان اندلاع الثورة بات مسألة وقت ليس الا ... يمكن القول أن السبب وراء ذلك يعود الى جملة من العوامل هي : \_

- ١ -استبداد الملوك حيث حكموا الشعب الفرنسي بقسوة وتعسف منناهيين وظلم لاحدود له واهدار مخيف لثروات البلاد .
- ٢ - انحطاط اخلاقي على صعيد السلطة لم يقتصر على الأسرة الحاكمة بل تعداه ليشمل رجال الدين والاقطاع. ٣
- ٣ عصيان مستمر في بعض مناطق الدولة ورفض البعض من عامة الناس دفع الضرائب وتسديد ما بذمتهم من ديون تجاه الطبقة الحاكمة .



- ٤ - كذلك كان للحركة الفكرية لكتاب نظرية العقد الاجتماعي دور كبير في تمهيد الطريق لقيام الثورة . فقد انتقد هؤلاء بشدة طريقة الحكم المطلق ونادوا بفسح المجال للمشاركة الشعب في السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية .
- ٥ - اسهام البرلمان الانكليزي في تلك الفترة بتاثيره في الرأي العام الفرنسي لانه كان يمثل أنموذجا للديمقراطية الحديثة التي كان يفتقدها شعب فرنسا . ٦ - نجاح الثورة الامريكية (١٧٧٣-١٧٨٣) عند بلورتها افكار العدالة والحرية والتكافل الاجتماعي والديمقراطي .

أن هذه العوامل مجتمعة مهدت السبيل الى اعلان ا لثورة في ١٤ تموز / ١٧٨٩ وبعد قيام الثورة بفترة وجيزة الغيت جميع امتيازات طبقة النبلاء وكذلك الفروق بين الطبقات وانتشرت بذلك المساواة بين الناس واعلنت بعد ذلك بايام لائحة حقوق الإنسان التي اطلق عليها (اعلان حقوق الانسان والمواطن ) ولم تعتبر الحقوق التي تضمنت ها هذه اللائحة حقوق لشعب معين او دولة معينة بل تعدتها لتعتبر حقوق عامة لجميع البشر على اختلاف جنسياتهم .

## المطلب الثاني

### ثورات الشرق وحقوق الإنسان

ثورة أكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ في روسيا ومفاهيم جديدة لحقوق الانسان (مهم تكلم او اشرح )  
عرفت روسيا قبل الثورة الإشتراكية عام ١٩١٧ نظام الحكم القيصري وكانت اخر سلالاته اسرة (رومانوف) و قد كان وراء الثورة على هذا النظام العديد من الأسباب، لعل ابرزها : \_

- ١ \_ كانت سمات هذا النظام العنف والإرهاب وسحق الإنسان حيث وصل الأمر إلى اقرار نظام الفئانة او العبودية كنظام اجتماعي و بلخص في أن السيد او المالك للمزرعة او الضيعة حق التصرف في كل شيء فيها حتى المستخدمين ويحق له بي به هم كاي سلعة .
- ٢ \_ وكان يوم الاحد الدامي ( شاهدنا حيا صارخا على قسوة هذا التتلام واستخفاف بالارواحالبشرية حيث بعد أن سمح للناس بالتجمهر والتظاهر واعلان مطالبهم في الساحة الكبرى في موسكو قام النظام بدون سابق انذار بقمع التظاهرات تارك بكل عنف وقسوة

وبلش بالكثير من الناس قتلا واعدامة وقد عكس الشعار الذي رفع المتظاهرون (تريد خبزاً) ماكان يعيشه الشعب الروسي من فقر وجوع .

٢ وقد مثلت الثورة الثورة في أحد جوانبها رد فعل تجاه سوء ادارة القياصرة للبلاد وعدم اكترائهم بالشعب المسحوق .

٣ لقد قضت الثورة الاشتراكية عام ١٩١٧ على هذا النظام البائس و بنئت نظامه اشتراكية له قوانينه ونظرياته، ومفاهيمه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ونادت الثورة بضرورة تخلي الدولة عن موقفها المحايد ازاء الحياة الاقتصادية والعمل على تنظيم الملكية الفردية الخاصة والاشراف على المشاريع الإنتاجية وتحسين الوضع الاقتصادي لأكثرية الشعب .ان ما جاءت بها الثورة الاشتراكية هي حقوق اجتماعية مختلفة عن الحقوق التي تدللب بها الفلسفة الليبرالية التي تطالب بالحقوق الفردية، حيث بدء الاهتمام ينصب على حقوق اخرى كحق التعليم والثقافة والصحة وامكانية العثور على عمل وغيرها

٤ والذي ساعد وعجل في احداث هذه التغيرات هي التطورات التي حصلت في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدول الأوروبية فقد نتج عن الحرية الاقتصادية التي نادي بها الغريب الى (تركيز وسائل الانتاج بيد طبقة صغيرة استطاعت بفضل ما لها من ثروة ونفوذ من أن تهيمن على مقاليد الحكم في الدولة لكي تضمن تحقيق مصالحها ) . على النقيض من ذلك ازداد بؤس الطبقة العاملة وسوء ظروفها المعيشية والصحية وتعرضها للخطر البطالة بسبب الأزمات الاقتصادية التي تعرض لها العالم الرأسمالي الغربي ) تاسيسا على ما تقدم يمكن القول أن الفلسفة الاشتراكية التي جاءت بها ثورة أكتوبر تتميز بلا شك عن الفلسفة الليبرالية حيث لم تهتم الأخيرة الا بالحرية الفردية ولكن تم الافرار حديثا بان الطبيعة كانت تقتضي شيئاً أخر اذ اقتضت حدا أدنى من الأمن المادي الذي يتضمن بوجهه خاص حماية الصحة العامة وارواح الناس وامكانية العثور على عمل والحصول على عمل . لذلك يمكن القول بان حقوق الانسان التي تقوم على اساس الفلسفة الليبرالية هي حقوق فردية بالدرجة الأولى في حين ان حقوق الانسان التي تقوم على أساس من الفلسفة الاشتراكية التي نادت بها ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ هي حقوق اجتماعية .

## المبحث الخامس

### حقوق الانسان في الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨

لقد ظهرت فكرة اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية واثناء توقيع و انشاء الأمم المتحدة عام ١٩٤٥، تقدم احد اعضاء المؤتمر باقتراح وضع اعلان يتضمن الحقوق والحريات الاساسية لزمان وقد وجدت الفكرة استحسانة لدى اعضاء المؤتمر الا ان الراي الغالب اتجه الى ان الوقت مع إصدار من هذا الاعلان الذي يحتاج إلى كثير من الدراسات والأبحاث المتقدمة ، وفي العام التالي وهو عام ١٩٤٦ عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة اول دوره له وصدر في بداية تلك الدورة قرارا بإنشاء لجنة حماية حق وق الانسان كان من ابرز اعضاء اللجنة ارملة الرئيس الأمريكي روزفيلت والفرنسي انسان ، اصدرت اللجنة مسودة مبدئية للاعلان عام ١٩٤٧ وبعد مناقشتها واجراء بعض التعديلات عليها اقرتها الجوية العابرة للامم المتحدة باجماع الحضور مع امتناع البعض عن التصويت وتغيب دولتي ن عن الاجتماع و في العاشر من كانون الاول ١٩٤٨ تم اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان ويتكون من مقدمة وثلاثين مادة احتوت على مجموعة كبيرة من الحقوق والحريات من اهمها : (مهمة جدا النقاط عددها )

- ١- لا يجوز استعباد او استرقاق اي احد.
- ٢- كل فرد الحق في الحياة والحرية.
- ٣- يجوز القبض على اي شخص او حجزه تعسفا .
- ٤- لكل شخص حق اللجوء الى المحاكم لانصافه.
- ٥- كل الناس سواسية ام القانون.
- ٦- لا يدان اي شخص الا بما يعتبر جريمة وفق القانون.
- ٧- لا يعرض اي انسان للتعذيب اوللعقوبات او المعاملات القاسية.
- ٨- لكل شخص الحق في التملك و لكل شخص الحق في الضمان الاجتماعي
- ٩- لكل شخص الحق في مستوى معيشة كاف .

بالرغم من المكانة الكبيرة التي أحتلها الاعلان العالمي لحقوق الإنسان في تاريخ البشرية الا انه لم يخل من عيوب وثغرات ونقاط ضعف ؟عل ذلك

جواب / ١ - عدم قدرته على حماية تلك الحقوق من التجاوزات والانتهاكات التي كانت تواجهها ومرد ذلك يعود إلى ان الاعلان لا يحمل حق الالتزام . ٢ - كذلك عدم تضمنه لأي جزاءات او عقوبات بحق كل من يخالف احكامه او يتجاوزها . ٣ - عدم وجود ضمانات لتنفيذه .

وبغية سد النقص واصلاح الخلل تم تشكيل لجنة من ثماني عشر دولة تمكنت من صياغة اتفاقيتين دوليتين هما الاتفاقية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والاتفاقية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العام ١٩٦٦ والتي سميت مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان بقواعد الشرعة الدولية .

### س/ اشرح العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية : (مهم)

تضمن هذا العهد الذي تمت المصادقة عليه من الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٦ مجموعة من حقوق الانسان الشخصية كالحق في الحياة والأمن والسلامة الشخصية وعدم اخضاع اي انسان للتعذيب او العقوبة أو المعاملة القاسية أو غير الانسانية . وغيرها من الحقوق وهذه الحقوق هي ما يطلق عليها اسم الجيل الأول لحقوق الانسان لانها حقوق وحرية أساسية يسعى البشر إلى تحقيقها . ويحتوي العهد على ديباجة وستة اجزاء و ثلاثة وخمسين مادة تناولت حقوق الانسان وواجباته وحقوق الدول ومسؤولياتها .

### الجزء الاول :- اكد الجزء الأول على دور الشعوب في تقرير مصيرها ونموها بحرية

اقتصادية واجتماعية وثقافية وان تتصرف هذه الشعوب بحرية في ثرواتها ومواردها الطبيعية ولا يجوز للدول الأطراف بالعهد بما فيها الدول التي تتحمل ادارة الاقاليم التي لاتحم نفسها بنفسها أن تعمل على تحقيق المصير لشعوبها وان تحترم هذا الحق .

### الجزء الثاني :- احترام جميع اطراف العهد للحقوق المعترف بها وكفالتها لجميع الأفراد دون

أي تمييز بسبب العرق أو اللون او الجنس أو اللغة والتعهد بكفالة الدول الأطراف تساوي النساء والرجال في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية .

### الجزء الثالث :- ضم المواد من (٦-٢٨) فقد اشار الى مجموعة من الحقوق مثل حق

الحياة بوصفه حق ملازمة لكل انسان وعلى القانون ان يحمي هذا الحق ولايجوز حرمان احد من حياته تعسفا ولا يجوز اخضاع احد للتعذيب وللمعاملة القاسية او الانسانية ولا يجوز اجراء أية تجربة طبية أو علمية على احد دون رضاه ولايجوز استرقاق أحد او حرمانه

من حرّيته وضرورة معاملته معاملة انسانية تحترم الكرامة الأصيلة في الشخص الانساني ، كما تضمن حق التنقل والاقامة وعدم جواز أبعاد الأجنبي المقيم الأ تنفيذاً لقرار اتخذ وفقاً للقانون ، وأن الناس سواسية أمام القضاء كما نص على أن للانسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين ولكل انسان حق اعتناق اراء دون مضايقة وغيرها الكثير من الحقوق ، ونص هذا الجزء من العهد على حق اي مواطن أن يشارك في ادارة الشؤون العامة أما مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون بحرية وان ينتخب وينتخبون انتخابات حرة ونزيهة تجري دورية بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة وبالتصويت السري ، ويمكن القول انه على الرغم من أن العهد قد نص على الحق في الانتخاب فان هذا لايعني ان اجراء الانتخاب يجب أن يكون بالضرورة الطريقة الوحيدة لاختيار الممثلين الادارة الشؤون العامة للبلد وبالتالي لايستبعد العهد الانظمة التي يكون فيها الحكم ملكي وراثية طالما كان للأفراد فيها بدون أي وجه من وجوه التمييز حق المشاركة اما عن طريق هيئة منتخبة انتخابية حرة نزيهة في ادارة الشؤون العامة للبلد .

## ٢ (مهم) س/ تكلم العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العهد في عام ١٩٨٦ وكل ماورد في هذا العهد له شان بالدولة ويعتمد عليها في تطبيقه والالتزام ببوده . فلقد جاء في ديباجة العهد على رورة ادراك الفرد المسؤولين، في تعزيز واحترام هذه الحقوق بما لجميع اعضاء الاسرة البشرية من كرامة اصيلة فيهم ومن حقوق متساوية وثابته وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة القائمة على الحرية والعدل والسلام وأن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى الوارد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان في أن يكون البشر احراراً ومتحررين من الخوف والفاقة ) هو بتوفير الظروف الضرورية لنهكين كل انسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك حقوقه المدنية والسياسية . ما جاء في المواد من (٦-١٥) بان تتعهد الدول بتوفير ضمانات تتمثل بالتالي: **(مهم عددها )**

- ١- حق العمل والتمتع بظروف عمل عادلة ومواتية .
- ٢ - حق تكوين النقابات والانضمام اليها .
- ٣ - الحق بالضمان الاجتماعي با في ذلك التأمينات الاجتماعية للشباب والنساء والأطفال بما يؤمن له مستوى معيشة كاف .

- ٤- الحق في التمتع بمستوى ممكن من الصحة الجسدية والعقلية والحق في التمتع بمستوى ممكن من الصحة الجسدية والعقلية والحق في التعليم والحق في الاشتراك بالحياة الثقافية .
- ٥- الحق في التمتع بفوائد التقدم العلمي وتطبيقاته .

## المبحث السادس

### المطلب الاول

#### منظمة مراقبة حقوق الإنسان . ( مهم )

تعد منظمة مراقبة حقوق الإنسان أو ( هيومن رايتس ووتش منظمة غير حكومية مستقلة مقرها في مدينة نيويورك، وتدعمها مساهمات الأفراد والمؤسسات الخاصة في انحاء العالم شتى ولا تقبل هذه المنظمة أية اموال من الحكومات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر استأنفت هقه المنظمة نشاطها عام ١٩٧٨ بانشاء قسم في أوروبا وأسيا الوسطى (الذي كان يعرف آنذاك باسم منظمة هلسنكي لمراقبة حقوق الانسان ) ، وقد توسع نشاطها في الوقت الحاضر بشكل كبير فأصبحت تضم اقسامه تغطي افريقيا والأمريكيتين واسيا وقامت في عام ١٩٨٩ بانشاء قسم خاص بالشرق الأوسط لأهمية هذه المنطقة وحساسيتها وتصاعد وتيرة انتهاكات حقوق الانسان فيها ،ويمكن القول إن انشاء هذا القسم كان لرصد مدى مراعاة حقوق الانسان المعترف فيها دولية في هذه المنطقة.

وتجري منظمة مراقبة حقوق الانسان تحقيقات دورية منتظمة بشأن انتهاكات حقوق

الانسان في نحو سبعين بلدة وفيما يتعلق بأهم أهداف هذه المنظمة،

١ فضح انتهاكات حقوق الانسان بما تنشره من معلومات موثوق بها في أوانها وهذه

السميعة هي التي جعلتها مصدرة اساسية للمعلومات للمعنيين بحقوق الانسان .

٢ ترصد المنظمة ما تقترفه الحكومات من افعال في مجال حقوق الإنسان بغض النظر

من توجهات هذه الحكومة السياسية أو العرقية أو الدينية و تهدف المنظمة من وراء

ذلك إلى :-

١\_ الدفاع عن حرية الفكر والتعبير .

٢\_ السعي لإقامة العدل والمساواة في الحماية القانونية وبناء مجتمع مدني قوي .

٣\_ توثيق اعمال القتل والاختفاء والسجن التعسفي ومحاسبة الحكومات التي تنتهك حقوق

الانسان.

وتتطلع المنظمة في عملها الى كسب تأييد الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي بأسره ويجري باحثو المنظمة تحقيقات لتقصي الحقائق بشأن انتهاكات حقوق الانسان في انحاء العالم جميعها ثم تقوم بنشر نتائج التحقيقات في كتب وتقارير سنوية تغطيها وسائل الاعلام المحلية والعالمية مما يساعد على احراج الحكومات التي تنتهك حقوق الإنسان أمام العالم وعندما تبلغ الانتهاكات دا خطيرة وبجسيمة فان المنظمة تبادر إلى مخاطبة المنظمات الدولية كالامم المتحدة والاتحاد الاوربي وتدعو عواصم الدول الى سحب الدعم المادي والاقتصادي والعسكري من هذي است الحكومات، وهي في سعيها هذا تتطلع الى كسب تأييد الرأي العام العالمي.

## المبحث السادس

### المطلب الثاني

#### منظمة صحفيون بلا حدود (مهم اشرح او تكلم)

يقع مقرها في باريس ونشاطاتها تغطي القارات الخمس من خلال مكاتبها المنتشرة عبر القارات ، واستطاعت في العام (٢٠٠٢) اقامة مؤسسة (داموكلس ) مرتبطة بشبكة من القواعد والمعلومات القانونية وتعمل على مساعدة اعضائها في عملهم على تحقيق العدالة والاقتصاص من مرتكبي جرائم القتل والتعذيب سواء كان للأفراد بشكل عام ام للصحفيين ، كما تزود اعضائها بالخدمات القانونية وتمثلهم امام المحاكم الوطنية والدولية .

وبما أن ثلث سكان العالم يعيشون في بلدان لا تتوفر فيها حرية الصحافة فان منظمة صحفيون بلا حدود تعمل على حفظ حقوق هؤلاء في الحصول على المعلومات التي تمكنهم من معرفة حقوقهم والدفاع عنها ، وتكون المنظمة هي الشاهد على الحقيقة عند زج نفسها وسط الاحداث وتمثل عين الرقيب على اي انتهاك او خرق لحقوق الانسان وقد دفع الكثير من اعضاء المنظمة حياتهم من اجل نقل الحقيقة بدون رتوش .

ومن أنشطة المنظمة كذلك دعم الصحفيين الرازحين تحت وطأة التهديد في بلدانهم وقيامها بدعم عوائلهم مادية كما تعمل على تقليص الرقابة على الصحف ومعارضة ما يتم تشريعه من قوانين تحد من حرية الصحافة .

المطلب الخامس ك ٤ منظمة أطباء بلا حدود انشئت هذه المنظمة التي ظهرت في اوربا وكان باكورة عملها في (فرنسا) كرد فعل على مجموعة اسباب اهمها: \_

١- تصاعد جرائم انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني كجرائم الإبادة الجماعية

والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب .

٢- وانشئت كذلك كرد فعل لفشل مجلس الأمن في اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة الانتهاكات

الخطيرة والمتزايدة لحقوق الانسان .

٣- استنفاد الوسائل الدبلوماسية واللجوء إلى القوة العسكرية في النزاعات المسلحة)) وتأسيسا على ما تقدم اوضح كوشنر زكو وزير سابق في الحكومة الفرنسية ومؤيديين منظمة اطباء بلا حدود اربع مراحل للتدخل الانساني يمكن من خلالها تكين فكرة عامة عن المنظمة وهي :-

١- مرحلة الصليب الأحمر :- وتقتصر على تخفيف المعاناة عن الجرحى مع عدم الانحياز لأي جانب وعدم تجاوز السلطات القائمة .

٢- مرحلة اطباء بلا حدود :- من خلالها يتم الوصول الى ضحايا انتهاكات حقوق الانسان والقانون الدولي الإنساني .

٣- قرارات الأمم المتحدة للتدخل الإنساني :- التي يتيح فتح او ضمان منفذا للضحايا عبر ممرات انسانية .

٤- التدخل لتحرير المقهورين من طغيانهم .

ان ما يتم تقديمه من خدمات علب اطباء هذه المنظمة هي خدمات تطوعية ودون مقابل وهم يأتون من دول عديدة تختلف قومياتهم واصولهم وكذلك انتمائتهم الدينية والسياسية ولا يجمعهم الا هاجس الانسان والعمل الانساني .

### المطلب الثالث

#### المنظمة العربية لحقوق الانسان (اشرح مهم)

وهي منظمة مستقلة وغير حكومية مكرسة لحماية حقوق الانسان وحرياته الأساسية في انحاء الوطن العربي تأسست عام ١٩٩٨ من مجموعة من ناشطي حقوق الانسان في الوطن العربي وهي منظمة دولية اقليمية غير حكومية تدافع عن حقوق الانسان وحرياته في الوطن العربي ، عضويتها مفتوحة أمام جميع المواطنين العرب في الوطن العربي وتعتمد



في تمويلها على اشتراكات وتبرعات الأعضاء والهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية غير الحكومية وهي ترفض اي دعم مالي من الحكومات والمؤسسات الرسمية . ولهذه المنظمة فروع في الأقطار العربية اما مقرها فهو في القاهرة وحصلت المنظمة على الصفة الاستشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة وحدد النظام الاساسي للمنظمة أهدافها وهي العمل على احترام وتعزيز حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي طبقا لما تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق الدولية الأخرى والمنظمة لاتتحاز وفقا لنظامها الى اي نظام عربي او ضده ولا تضع نفسها في موقع المعارضة لاي حكومة عربية ولا في موقع التحالف مع اي معارضة عربية وهي ليست ضد الحكومات الا بقدر ما تمارس من انتهاكات لحقوق الانسان وليست مع المعارضة الا بقدر ما تنتهك حقوقها .

### المبحث السابع

#### حقوق الانسان في ظل الدستور العراقي الدائم ٢٠٠٥ (مهم)

كان تاريخ التاسع من نيسان ٢٠٠٣ يوما حاسمة في تاريخ العراق السياسي المعاصر ، وهو اليوم الذي شهد سقوط نظام حكم حزب البعث العربي الاشتراكي ، على اثر احتلال العراق من القوات الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، وبدخولها بغداد واسقاطها تمثال الرئيس العراقي السابق (صدام حسين ) سقطت كل مؤسسات الدولة العراقية .وقد جاءت الخطوة الأولى صوب بناء مؤسسات عراقية جديدة في خطاب السفير الأمريكي في العراق (بول بريمر ) الموجه إلى الشعب العراقي بتاريخ ٥ ايلول /٢٠٠٣ متحدث فيه حسب قوله عن الخطوات الأولى التي سوف تتخذها الادارة الامريكية لبناء الديمقراطية في العراق من خلال تشكيل حكومة عراقية مؤقتة (وكيفية صياغة الدستور ووضعه وانتخاب الحكومة فانهاء سلطة التحالف وتسليم الحكومة العراقية السلطات السيادية .

وقد وضع بريمر قانون ادارة الدولة العراقية عام ٢٠٠٤ وما يهما في هذا القانون هو ما تضمنه فيما يتعلق بحقوق الانسان وحياته ومن اهم الحقوق التي جاء بها هذا القانون ماياتي (حرية الفكر والعقيدة ، حرية ممارسة الشعائر الدينية ، حق الاجتماع السلمي ، حرية التعبير ، التظاهر ، والانتماء للحزب ، وحق الفرد في احترام خصوصيته وعدم التجاوز

على ملكيته الخاصة ، ولا يجوز اعتقال احد او حجزه بلا وجه قانوني ، ولا يجوز اعتقال احد بسبب معتقداته السياسية أو الدينية ، ولا يجوز اسقاط الجنسية العراقية عن احد ، وبالتالي يمكن القول أن قانون ادارة الدولة العراقية قد اعتبر العراقيين كافة متساويين في الحقوق بصرف النظر عن ( الجنس، او القومية أو الدين او الاصل ) وهم سواسية أمام القانون ، وقد منع القانون منعا بات ممارسة التمييز ضد المواطن العراقي .

**ومن اهم الحقوق التي جاء بها الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ الدائم. (مهم جدا!!!)**

### اولا :- الحقوق المدنية:

فقد نص على ان العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق او القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب او المعتقد او الرأي او الوضع الاقتصادي والاجتماعي ) أن النص على مبدأ المساواة هو اقرار بحجم الاهمية التي يحتلها مبدأ المساواة اذ بدون المساواة لا يمكن الحديث عن حقوق ولا عن حريات .ومن اهم الحقوق المدنية الفردية التي يتمتع بها الفرد العراقي وفقا لدستور ٢٠٠٥ هي :-

١- حق الحياة فهو من اول الحقوق الفردية التي أقرتها الرسائل السماوية واجمعت عليها القوانين الوضعية حيث نص الدستور على انه الكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية وله يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقيدها الا وفقا للقانون وبناء على قرار صادر من جهة قضائية مختصة

٢- حق الجنسية : تنص الدستور العراقي على التجنس وحظر أسقط الجنسية عن أي فرد حيث نص على أنه (يحظر اسقاط الجنسية العراقية ع ن العراقي بالولادة لأي سبب من الأسباب وبحق لمن اسقطت عنه طلب استعادتها ،وينظم ذلك بقانون ).

٣ مبدأ الشرعية :- حيث أن الانتهاكات المتكررة والمستمرة لحقوق الإنسان العراقي بسبب الاجراءات القانونية الصورية والمحاكمات الشكلية وبدون أدلة جنائية كلها كانت وراء النص النى يقول ( لا جريمة ولا عقوبة الا بنص ولا عقوبة الا على الفعل الذي يعده القانون جريمة وقت اقترافه ، ولا يجوز تطبيق عقوبة أشد من العقوبة النافذة وقت ارتكاب الجريمة ).

٤- كذلك نص الدستور العراقي أن المتهم برئ حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية عادلة و يحاكم المتهم عن التهمة ذاتها مرة أخرى بعد الافراج عنه الا اذا ظهرت أدلة جديدة ).

**ثانياً: الحقوق السياسية** لقد نص الدستور على أن ( للمواطنين رجالاً ونساء حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح ) وبدون هذه الحقوق لا يمكن الحديث عن حقوق سياسية فعلية إذ لا يمكن أن ترتقي أي حقوق سياسية أخرى باي شكل من الأشكال إلى مستوى حق المشاركة العامة وبحق التصويت والانتخاب والترشيح .

### **ثالثاً: الحقوق الاقتصادية**

يقر الدستور العراقي ضمناً بان الحقوق السياسية لا تكن الا يتمتع المواطن بحقوق اقتصادية فقد نص الدستور العراقي على أن العمل حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة وينظم القانون العلاقة بين العمال واصحاب العمل على اسس اقتصادية مع مراعاة قواعد العدالة الاجتم اعية كما تكفل الدولة حق تأسيس النقابات والاتحادات المهنية والانضمام اليها .

### **رابعاً: الحقوق الاجتماعية**

يكفل الدستور العراقي للفرد وللأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والحاجات الأساسية للعيش في حياة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن المناسب ، كما نص الدستور على كفالة الضمان الاجتماعي للعراقيين في حال الشيخوخة والمرض والعجز واليتم والبطالة .

**خامساً: الحقوق الصحية** لقد ضمن الدستور العراقي لكل شخص الحق في الرعاية الصحية كما تعني الدولة بالصحة العامة وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بانشاء مختلف انواع المستشفيات والمؤسسات الصحية ، كما نص الدستور على رعاية الدولة للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وتكفل الدولة تاهيلهم بغية دمج هم في المجتمع علماً أن هذه الفقرة تم ادراجها لأول مرة في الدستور العراقي . سادساً :- التعليم لقد نص الدستور العراقي على ان التعليم عامل اساس التقدم المجتمع وهو حق تكفله الدولة وهو الزامي في المرحلة الابتدائية كما تكفل الدولة مكافحة الأمية ، كما أن التعليم مجاً ني لكل العراقيين في مختلف مراحلهم . اما اهم الحريات التي جاء بها الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ فهي ما يأتي :

لقد جاءت المادة (٣٥) من الدستور العراقي لتؤكد على الحرية بشكل يتطابق مع روح ونصوص الاعلانات العالمية لحقوق الانسان ومن اهم الحريات التي كفلها الدستور ما يأتي: **(عددتها مهم)**

- ١- حرية الانسان وكرامته مصونه .
- ٢- لايجوز توقيف احد او التحقيق منه الا بموجب قرار قضائي .
- ٣- يحرم جميع انواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة غير الانسانية ولا عبدة باي اعتراف انتزع تحت الاكراه والتعذيب وعلى المتضرر المطالبة بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي أصابه .
- ٤- تكفل الدولة حماية الفرد من الأكره الفكري والسياسي والديني .
- ٥- حرية الرأي وحرية الصحافة والطباعة والاعلان والاعلام والنشر .
- ٥ حرية الاجتماع والتظاهر السلمي وحرية تشكيل الجمعيات والأحزاب السياسية والانضمام اليها .
- ٦- ٧- حذر الدستور من اي عملية اكراه او اجبار تمارس ضد الأفراد للانضواء قسرا الى اي حزب أو جمعية أو جهة سياسية أو اجباره على الاستمرار في العضوية فيها .